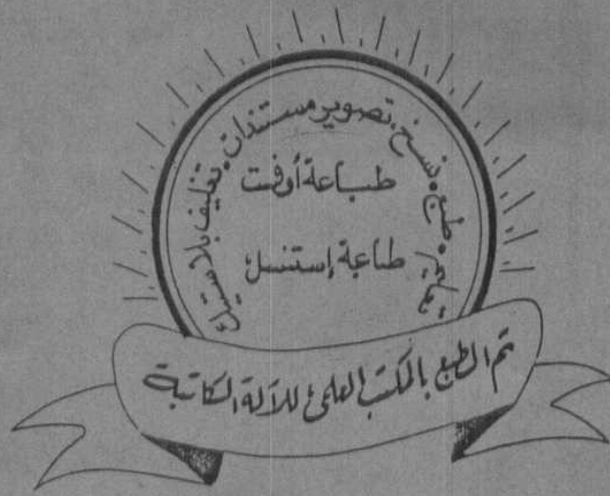
قيس القرن العشرين

عبد القادر عيسى عيد



خطوط / محمد الشعراوي ...

دبلوم الخطوط العربية والزخارف الإسلامية

*

إهـــداء

غفوتُ صديقتي برهـهْ
أناجي طيفك العـابرْ
فكم أرنو لأُسطورهْ
تضم حبيبتي ليلى ..
وقيساً ذلك المفتونْ

عبد القادر عيد

تذكرةٌ إلى قلبِ أُريجْ

لازلت أرنو صغيرتي ..
لازلت أُحيا في ضمير الانطفاءْ
وانقِّبُ الاشلاء بحثا عن
بقايا الذات .. عبر الانطواءْ
حتى انتيت ممزقا .. أقوى رداءْ
يلتفني منذ نضوج طفولتي ..
مذ دقّت الأقدام سطح معيشتي
وأنا نحولْ .

وعرفتُ نفسي بنفسي من بدء انتشاءْ
يلتفُّني ثوب الحياءْ .
جئت إليكِ .. عزمتُ ملء قوتي
شيءٌ خفيٌّ يعتريني ..
ويمضي في صمتٍ ..
يديد شجاعتي
هل أنتِ أقداري
ودونكِ غايتي ؟
هل أنتِ نفسي ..

أنتِ قلبي ..

أنتِ نورُ محبتي ؟

أم أنتِ أوردةُ الحياةِ تجمعتْ ..

حتى استكانت من لقائكِ

بسمتي ؟

قد تضني تفكيري الشجونْ ..

حين اغتراب القلب في سحرِ

العيونْ ؟

فلتبعدي هذا الغرورْ

يكفيك ظلم خطيتي

-٢-

لو عيون الناس زادت
من شجونكِ.. أتركيها
واسكني في مهجتي.
لو أحاديث الشفاه..
قد تخونكِ.. اهمليها
لن تخونكِ همستي
ما تظنيني أنا؟؟

لستُ إلا .. في غيابكِ ..
غصن رَيحانٍ .. ذبل ْ.
ما عساي أن أكونْ ؟؟
لستُ إلا عبرةً ..
تبكيني آلامُ الأجلْ ..
غيرُ باقٍ .. في دروبكِ
عن جمالكِ لم يملْ .
أنتِ لستِ مثلنا ..
تعشقين الأرض مثل حياتنا .

أنتِ فوق السحب طفتِ عاليا
أنتِ نجمٌ .. من نجومٍ فانيه
قد أردتِ اللهو بالوجدان حتى ..
ان نزلتِ ..
فكفاكِ الآن عودي ..
قد أخذتِ ما أردتِ !
قد سلبتِ القلبَ .. هاكِ فانهشيه
لن يعودَ الحب حتى .. أشتهيه

قيس القرن العشرين

تعالي ننسج الأحلام ... فأنتى
نروّضُ عشقنا البريَّ ... نرسمُ
ألف واقعةٍ ... للقيانا
تعالي نبدُ للاجيال ... كيفَ
نذوب فى جسدٍ ..
يضمه الوجدَ ..
والأشواقَ .. ألوانا
دعينا نروِ للتاريخ مايبقيهِ
من عشق التقاء الحب والأبدان°

ونرسم قيسنا العصريَّ والعشراتِ
من ليلى ..
وليلى .. تلهم الآلاف بالوجدان
دعي عينيكِ .. سيدتي
تفضُّ بلونها الليلي أسرارك
فأعماقي ... براكين التقلبِ
مثل أعماقك
تعالي نتحدْ كالماء والكربون

نجوب معاه لات العشق .. سيدتي
كآلافٍ ... من الذرات كيف تكونْ ؟؟
ألسنا .. نَنْثرُ الأجزاءَ
مثل الماء والكربونْ ؟؟
فلي قلبٌ
سريع النبض كالعصفورْ
ولي كفّان عِشقهما
ملامسة الجمال البض والبللورْ

فكيف أكفُّ كفيّا ...
ولمس جمالك البلّورْ ؟
ورغم العشق .. فاتنتي
فلا تخشي ...
إذا أهملتُ أشجاني
أو إن وسدتك شعري
فسهلٌ .. كبح وجداني
لأني قيس هذا العصرْ .

الرُّموز العَابرة

حاورتها ...
وتناوبت فينا زوابعُ شوقنا
رغم اندلاع الليل فوق جبينها
رغم احمرار الورد في وجناتها
خجلاً .. يؤنبني حديث حبيبتي
وتلعثمت بين الحروف سريرتي
عرجتُ بفكري الذاكرة .
فوجدتني ..

طلل الزمان تمنمني ...

بعض الطلاسم والرموز العابرة ..

قد كنتُ يوماً فارساً ..

وعباءتي البيضاء لون جواديا .

ولكم غزوتكِ .. والجمالُ مليكتي ..

يغتال في قمم الخيال فؤاديا .

إني احبكِ .. قلتها ..

فعبرتُ ذاك الليل بين رموشكِ

وعبرتِ بين رموشيا ..

وتعانقت ..
يوم اللقاء قلوبنا .
فكأننا ..
روحان في جسدٍ .. يذوبُ
من الهوى .
وتعلَّقت ..
كل الظواهر بالوجود .. صغيرتي !
فتوحَّدت
دررُ النجوم تألُّقا .

وتسارعَ الغسق الغروبُ
يزف شوقاً ..
للشروق حكايتي ..
لازلت أذكر يومها ..
حين التقينا لن نضل حبيبتي ..

إليكِ حيثما كنتِ

لمن تهوى مناه متى
لمن تختارني حلماً ..
تضاجعني مآقيها .
لمن تنساب في فكري
وتحويني لياليها
نداء الشوق يرغمني
لألقى بعض أبياتي ..
أبعثر أحرف الشعر .

فتدعوها .. تناجيها
لمن تهوى منادمتي ..
لمن تشدو إلى الأحلام فارسها
يجيد من امتطاء الشعر .. يهوى
تبارز الكلمات.
فيغزل من شعاع الشمس اسطورة ..
ومملكةً تسود بها.
تتوّجَ فوق كل مفاتن الأميرات.

إليكِ حيثما كنتِ ..
حروفُ الشوقِ تدعوني .
لألقيها على الصفحاتْ
وانثرها على الطرقاتْ
مزينةٌ .. ملابسها ..
بلونِ الطيفِ ..
لونِ الشعرِ
لونِ مراحِ النسماتْ !
إليكِ إنتِ .. عاشقتي

لمن تهوى ارتقاء بمالك الشعراءْ
إليك كل ما أملكْ ..
غدٌ .. وضاء .
وقلبٌ .. واسع الأرجاءْ .

المقصلة

يجرُّني الحديث والقلمْ
وغابةٌ يخوضها التفكير في شتاتْ
لأنتقي الكلمْ
أعيد من شريعة المخاض ما يقاتْ
أزيح .. ساذجي .. الستارْ
يلوك فوهنا الحديث ماجنًا
ويصرخ الوضوح في غياهب العدمْ
فتخشى أن تعيده الشفاهْ

فتعدمُ الحياه

ياسادة الحديث والعقول
أزفُّ آهاتى لكم
مقدار مايشدنى الفضول
مجرد الفضول
أن أشهر الضمير
أعيش فى ترنم الصلاة برهةً
يذيبنى ترتل العبادة
لأهجر الوساده

وانفض النعاس من جفوني
فتصرخ الحروف
ويصرخ الكلم ..
فذاك ما يموت من شفاه
لأجل وهلةٍ .. تضج بالحياه

x x x

وكانت الحياة يا جماعتي
لن أذكر الزمان
فكل لحظةٍ زمن

يعيد ما توارى من ضحايا
يُنقِّبُ الرمالْ
وينحت الصخورْ
يُفتِّتُ الغياهبَ الوضوح
ليُنهي المقصلةْ

فهرست

رقم الايداع ٥٨٢/٨٩

صدر للشاعر

1- الفارس والمدينة
2- العودة
3- ابتعدى عن روضتى
4- من القلب
5- أحلام

تحت الطبع ...

وتغيرت يا قدس فيكِ معالمى

العنوان :
شمال سيناء - العريش - حى آل جرير
عبد القادر عيد عياد